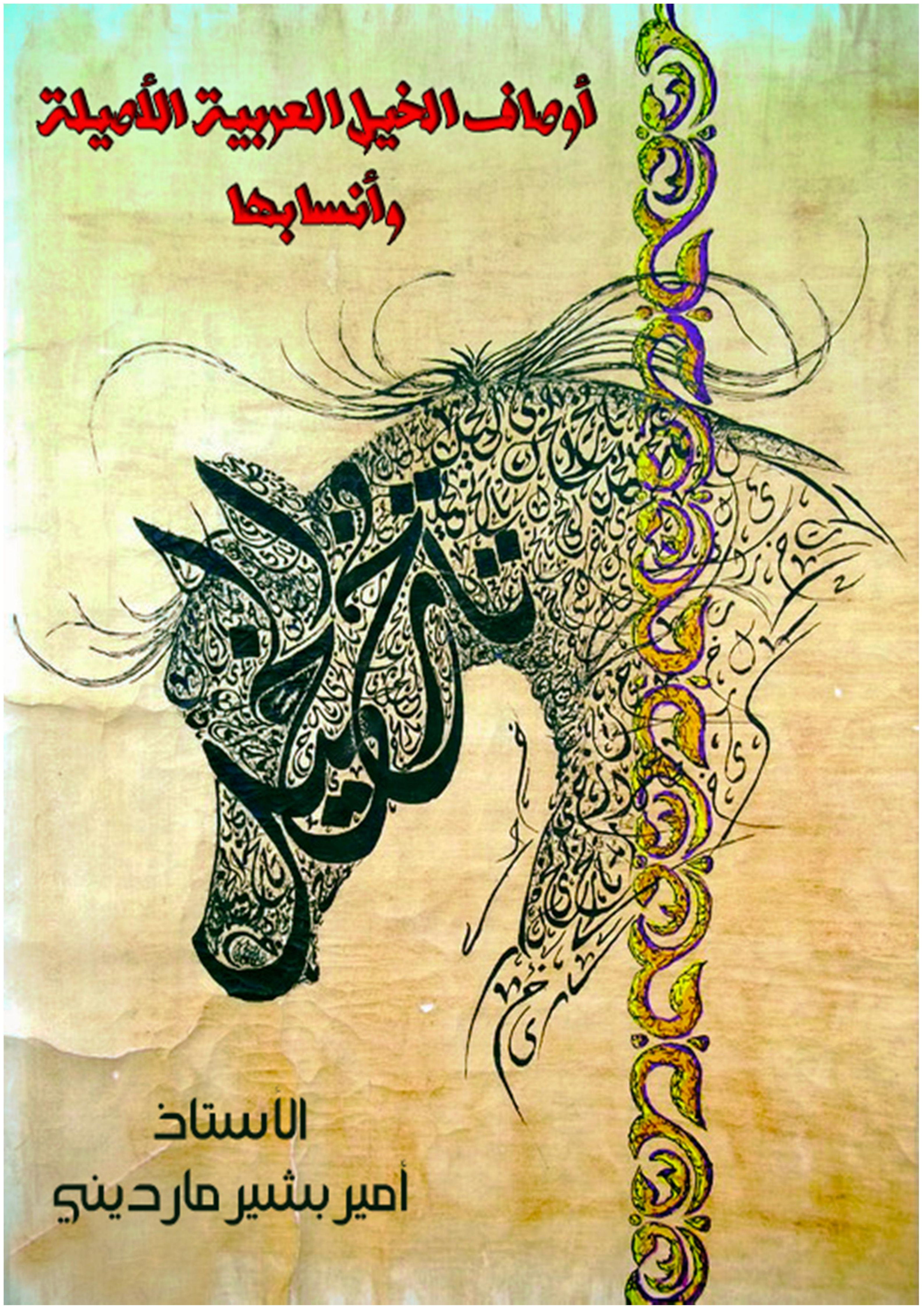
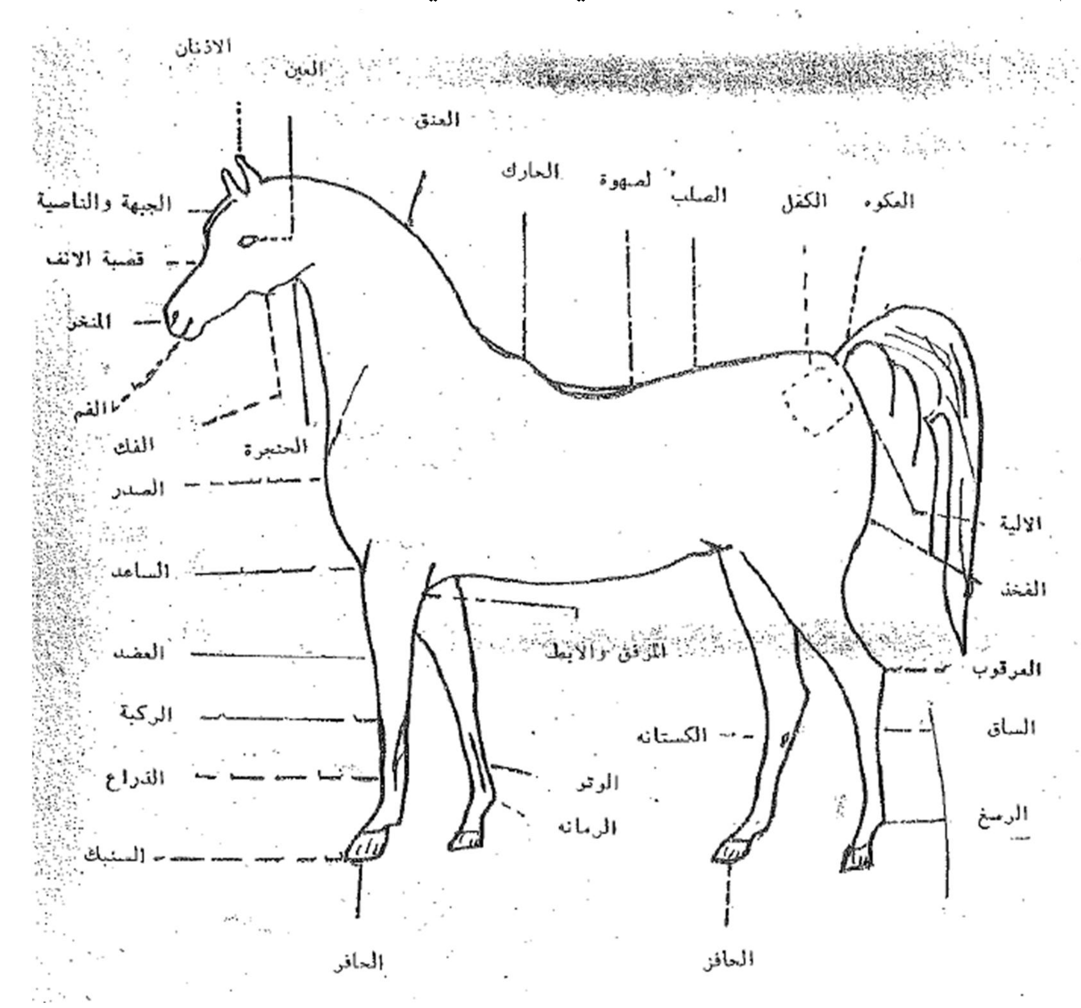

أوصاف الخيل العربية الأصيلة
وأنسابها
الأستاذ
أمير بشير مارديني

أوصاف الخيل العربية الأصيلة
وأنسابها وما تفرع عنها

المستشار الدولي
الأستاذ أمير بشير مارديني

أوصاف الجواد العربي الأصيل

سأتناول في هذا الباب وصف جميع أعضاء الجواد مبيناً المحاسن والعيوب ومشيراً إلى دلالاتها وعلاقتها بالجمال والقوة وسرعة الجري. مؤيداً آرائي بما قالته العرب في القديم والحديث. مقدماً فيه خلاصة تجاربي ومعلوماتي.



الرأس:

رأس الجواد من أهم أعضاء جسمه وهو تاج المحاسن، ومن تركيبه يستدل على نجابته وعتقه ونشاطه وأخلاقه. ويستحب في الجواد عظم الرأس وتناسبه مع الجسم ورقة جلده

وتجرده من اللحم ورحابة الجبهة وسعة الشدق. فجمال الجواد برأسه. وقوته بظهره وقوائمه. وسأبدأ بوصف الأجزاء التي يتألف منها الرأس:

١ – الأذنان:

ولهما أهمية كبرى لما يتمتعان به من قوة سمع وحس. ويستحب في الجواد رقة الأذنين وطولهما وانتصابهما ودقة أطرافهما بما يشبه القلم. والجواد النجيب كثير حركة الأذنين ونلاحظ ذلك أثناء ركوبنا له. والخيل بصورة عامة قوية السمع حتى أنها تسمع وقع حوافر الخيل القادمة من بعيد وتنبه أصحابها إلى القادمين عليهم قبل أن يظهروا فهي بهذه الحالة تقوم مقام جهاز الرادار وخاصة في الليل فهي تنبه فرسانها لكل حركة تشعر بها من حولها. ويدل انتصاب الأذنين على احتفاظ الجواد بقوته وعلى العكس من ذلك فإنه عندما تتلاشى قواه تأخذ أذناه بالارتخاء.

٢ – العينان:

يجب أن تكونا كبيرتين كحلاويين مملوءتين حدة صافيتين براقتين رقيقتي الجفنين بعيدتي النظر تنمان عن ذكاء وانتباه مع اتساع ما بينهما وبعدهما عن الأذن.

٣ – الجبهة:

الجبهة وهي جبين الفرس وفيها سر جمال وجهه ويحسن أن تكون عريضة.

مسطحة واسعة مستديرة الأطراف. لأن جمال الجواد العربي يقوم على الدوائر لا على الزوايا كالجياد الإنكليزية.

٤ – الخدان:

يستحب أن يكونا مستديرين أملسين مع قلة لحم الوجه ظاهري العروق مع اتساع ما بين الحنكين يصلح أن يكون منامة للأرنب.

ومن محاسن الوجه أن يكون عظما الناهقين بارزين وهما عظمان في الخدين تحت مجرى الدمع في العينين.

٥ – الأنف:

ويستحب أن يكون مستقيماً طويل القصبة متصلاً بالجبهة بدون تحدب. وفتحتا الأنف يقال لهما المنخران، ويجب أن تكونا متسعتين حتى يسهل على الجواد التنفس وأن

تكونا مستديرتين رقيقتي الحواشي متباعدتين لأن الجواد يتميز بطاقة رئوية هائلة، وأن الخيل لا تستطيع الاستعاضة بأفواهها للتنفس وعلى هذا فهي تعتمد كلياً على منخريها.

المعنى: أن فتحة أنفها واسعة.

٦- الفم:

يستحسن في الفم طول شق الشدقين من الجانبين وينشأ عن الشدق الطويل قصر العذار. والشدق الطويل دليل على قوة الجواد في السباق.

كما أنهم بينوا أهمية رقة الشفاء أو الجحفلة وطول اللسان لأنه يساعد على قضم العلف. وصفاء الصهيل دليل على سلامة الرئتين وسهولة التنفس، وأنواع الصهيل ثلاثة: أجش وصلصال ومجلجل. وأحسن الصهيل المجلجل.

٧- الناصية:

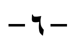
وهي ما استرسل من الشعر على الجبهة ومنبتها بين الأذنين وتسميها العرب بالسعف تشبيهاً لها بسعف النخل. ويستحب فيها الطول والانتشار وصفاء اللون وهي تقي عيني الجواد من أشعة الشمس والغبار والذباب.

٨- شعر العرف:

هو الشعر النابت على حافة العنق العليا والمستحسن في شعر الخيل ما صفا لونه وطال واسترسل وما كان لونه أسوداً حالكاً كشعر النساء. ونهى الرسول (ص) عن جز أذناب الخيل وأعرافها ونواصيها وقد خلق الله الشعر لهذا الحيوان لما فيه من منافع كوقاية العين من الغبار وأشعة الشمس.

والذيل يعين الجواد على طرد ما يقع على جسمه من ذباب وهوام. وفي الناصية والذيل من الجمال ما يدعو لعدم جز شعرهما.

كما يتطلب أن يكون منبت شعر الذيل غزيراً ويسمى بالعكوه أو مضرب الذيل. وأن يكون الذيل مرتفعاً ضافياً ناعماً لا يمس الأرض. ومما يتميز به الجواد العربي أنه يشيل ذيله أثناء الجري أي يرفعه ويسمى بالمشوال مما يزيده جمالاً. والجواد الذي لا يشيل ذيله يقال له سحوب.



٩- العنق:

ويقال له "الهادي". وللعنق أهمية عظيمة بجسم الجواد بعد الرأس وعلى طوله أو قصره تتوقف حركة الجواد، وتعرف سرعة عدوه. ويجب أن يكون العنق دقيقاً طويلاً ليناً قليل اللحم لأن العنق الغليظ والقصير يعيق الجواد عن الجري بسبب التصاقه بالكتفين لكثرة اللحم الذي يربطه بهما مما يعيق الحركة على عكس العنق الطويل المتحرر من الالتصاق بالكتفين فإنه مستقل عنهما. ويستحسن في العنق استقامته ورقة جلده وظهور عروقه ودقة مذبحه أي مثل مذبح الطير.

١٠- الصدر:

يستحسن أن يكون الصدر رحيباً ظاهر العضلات دقيق الزور غير غائر ولا مجوف وتبرز من الصدر عضلتان تشبهان النهدين تعرفان بفهدتي الصدر.

١١- المنكب:

هو نقطة اتصال الطرفين الأماميين بالجذع وتوجد بين المنكبين فسحة يستحب فيها شدة العضل. ويستدل منها على حسن تركيب الصدر وإذا كانت هذه الفسحة صغيرة يكون الجواد معرضاً للصكك.

الأطراف:

الأطراف هي القوائم الأمامية والخلفية فالأمامية مؤلفة من الكتفين والعضدين والركبتين والذراعين والرمانتين والرسغين والحافرين.

١- الكتفان:

يوجدان بجانبي الصدر من جهتيه ومتصلا، فالأمامية مؤلفة من الكتفين والعضدين بالعضد. ولتركيب الكتف في جياد السبق أهمية عظيمة. ويجب أن يكون الكتف مائلاً إلى الأمام وطويلاً وغير ممتلئ باللحم. وطول الكتف دليل القوة وحسن الجري.

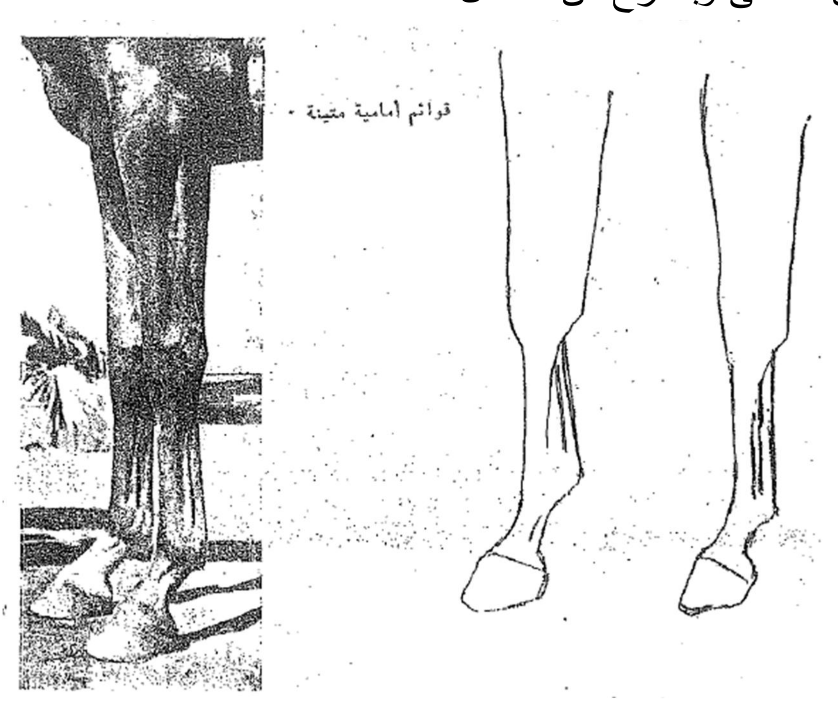
٢- العضد:

هو عظم طويل يتصل من الأعلى بلوح الكتف بواسطة مفصل الكتف ويتصل من الأسفل بالساعد ويتكون من عظم مغطى بالعضلات والجلد ويستحب في العضد طوله

وضخامته وشدة العضلات المكونة حوله وهي من علامات القوة. والساعد يتصل من الأسفل بعظم مفصل الركبة.

٣- الركبة:

يطلب في الركبة نظافتها أي خلوها من الجراح والندبات والنتوءات لأن الجرح في مقدم الركبة من أكبر العيوب ويدل على ضعف الجواد وأنه معرض للكبو. والركبة تتصل بالساعد من الأعلى وبالذراع من الأسفل.



الذراع:

ويمتد من الركبة إلى الرسغ ويستحب فيه القصر ومتانة الأوتار وأن تكون بارزة مجردة من اللحم والدهن والأدران لا يكسوها إلا الجلد. ولهذا الجزء من الجواد أهمية عظيمة حيث يتركز تركيب هيكل الجواد على هاتين القائمتين لأنهما بمثابة الأساس لجسم الجواد. فإذا كان في هذا الأساس نقص أو خلل تعرض هذا البناء للانهيار. ويجب أن يكون تركيب القائمتين سليماً ليس به تقوس أو صدف، ومركز فوق الرسغ أحسن تركيز. وقد لاحظت أن العطب أكثر ما يحصل بالقوائم الأمامية من الجياد وأنها عرضة للإصابات بأوتارها عندما يكون التركيب ناقصاً ويجب أن يكون الذراع عريضاً

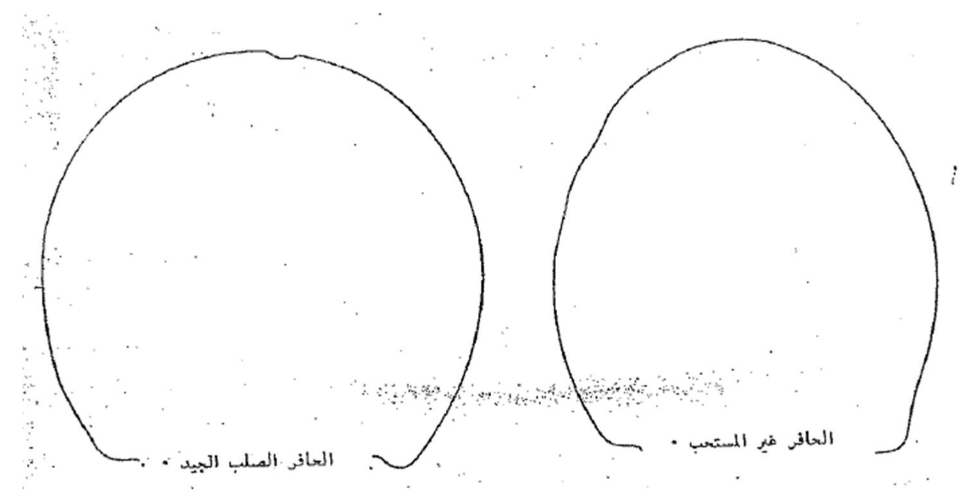
وليس أسطوانياً كذراع البغل. وأحسنها ما كان قصيراً ومستقيماً ذا أوتار غاية في الاستقامة والصلابة ظاهرة بكل وضوح.

الرمانة:

وهي المفصل بين الذراع والرسغ في الأطراف الأمامية ومن عيوبها وجود الورم واحتقان الماء تحت الجلد ووجود جراح ناشئة عن الصكك وحري بها الصغر لا التضخم.

الرسغ:

ويبتدئ بعد مفصل الرمانة من الأعلى ويتصل بإطار الحافر من الأسفل. ويقال له عند العامة بيت الشكال. ويستحب في الرسغ الاعتدال لا قصره وألا يشوبه الميل الكبير والانحراف ويجب أن يكون متوازناً مع الرسغ الثاني. والرسغ السليم هو الخالي من مثل العيوب.



الحافر:

هو حجر الأساس من الجواد وبمنزلة القدم من الإنسان وهو كالحذاء للجواد يعينه على السير والجري في المسالك الصعبة. وللحافر أهمية عظيمة وعليه تتوقف عدة أمور: فهو يحمل الجسم وعليه تعدو الخيل. فإذا مرض الحافر أو تعرض لإصابة كدخول مسمار فيه أو رهصة أو شق "النملة" وغيرها تعطل الجواد عن الحركة كما أن سوء البيطرة يسبب الإصابة "بالحمر". ويستحب في الحافر اسوداد لونه وصلابته وصقالة جدرانه وسلامته من الأمراض وصغره. ولشكل الحافر أهميته، فيجب أن يكون

مع صغره كفنجان القهوة العربية شكلاً وأن تكون أطراف سنابكه وهي مقادم حوافره رقيقة. وأصلح الحوافر المعتدل أي لا يكون ضخماً ولا صغيراً. وبمؤخرة صحن الحافر يوجد النسر وعليه يتكئ الجواد أثناء الوقوف.

الجذع:

يتألف الجذع من جملة أقسام مهمة تبتدئ من الكتفين وتنتهي بأصل الذيل. وهذه الأقسام هي: الغارب والظهر والصدر والإبط والمحزم والكفل.

١- الغارب:

هو ملتقى لوحتي الكتفين ومرتفع نتوءات الفقرات. ويحسن أن يكون ظاهراً شديداً مرتفعاً عن الكتف. وأن يكون دقيقاً بارزاً كحدبة السيف ويعرف بالحارك والكاهل ومركزه بين العنق والظهر. وتشتهر الخيول العربية بعلو غاربها وحسن تركيبه. والبدو تعتبر يبوسة الغارب دليلاً على القوة وشرف الأصل والعتق. وينبغي أن يكون كالسنام لكنه خال من الذهن.

٢- الصهوة:

الصهوة من الجواد ظهره وهي مركز القوة في الجواد وموضع سرج الفارس. وقد قيل "ظهور الخيل عز وبطونها كنز". ويحسن أن تكون معتدلة متناسبة مع ارتفاع الحارك من الأمام متصلة من الخلف بالصلب متلائمة مع تحدب الكفل. ومن عيوب الظهر أن يكون "أسرج".

وتتألف الصهوة من العمود الفقري والأضلاع المرتكزة عليه. ويحسن أن تكون الأضلاع محدبة وقابة. والقسم الخلفي من الصهوة الذي يتصل بالكفل يدعى الصلب وهو موضع الرديف خلف الفارس.

٣- الصلب:

ومركزه بين الظهر والكفل فوق الخاصرتين. ولتركيبه أهمية عظيمة في قوة الجواد. لأنه يربط الظهر بالفخذين وهما القوة الدافعة في الخيل. فإذا كان هذا الرباط ضعيفاً منخفضاً كان الجواد رخواً بطيء السرعة، وإذا كان الصلب مرتفعاً محدباً قليلاً وجدنا الجواد قوياً سريع الحركة.

وقد لاحظت عدداً من الخيول التي عملت نتائج باهرة في ميادين السباق فوجدت معظمها مرتفعة الصلب.

٤- الكفل أو القطاة:

وبدايته من مؤخرة الصلب ونهايته عند أصل الذنب "العسيب" وينتهي من الأسفل عند أول الفخذ ويتألف من الفقرات الكائنة بين الصلب والعسيب ومن عظام الحجبتين والوركين. ويكسو هذه العظام عضلات كبيرة مفتولة قوية. ويحلو في الكفل ارتفاعه وعرضه واستقامته وشدة عضلاته. ويجب أن يكون مرتفعاً حيث يبدو أعلى من الحارك دون أن يسبب هذا الارتفاع انخفاضاً في الصلب بحيث تؤلف معه تحدباً. ويكره الكفل الذي تظهر عظامه مثل كفل البقرة. ويحتوي أيضاً على عظمين يعرفان بعظم الألية "الغرابان" يحيط بهما عضلتان بجانبي الكفل من الأسفل تعرفان بالأليتين ولهما أهمية كبيرة لذلك يعتمد كثيراً على شدة هاتين العضلتين واستدارتهما كل الاعتماد. ويحسن بالعظمين أن يكونا بعيدين عن بعضهما وبارزين والفسحة الممتدة بينهما تسمى "بالمجر" وتمتد بين الفخذين تحت العيسب، ويجب أن تكون متسعة خالية من القروح والبرص.

٥- الحجبات:

وهما ما برز من رأسي عظمي الورك وفي أول الكفل من الجانبين. ويستحب فيهما بعد الواحدة عن الأخرى، مما يدل على سعة الكفل وتوازن الحجبة مع الأخرى كبراً ومركزاً.

٦- الفخذ:

ويبدأ من أسفل الآلية أي عند نهاية التحدب وينتهي بالعرقوب الذي يصله بالساق. ويتألف من عظم الفخذ والعضلات القوية البارزة المفتولة الطويلة. الظاهرة العروق والتي تمتد إلى الخاصرة.

٧- العرقوب:

هو المفصل الذي يصل الفخذ بالساق. ويتألف من عظام المفصل والأوتار الواصلة بين عضلات الفخذ والساق. ويستحسن بالعرقوب أن يكون رقيق الجلد شفافاً بارزاً إلى الخلف دقيق البروز وغير محدب كعراقيب البقر وينبغي أن يكون أسفل الفخذ مما يلي

العرقوب عريضاً، لأن ذلك يمنح المفصل قوة. ويجب أن يكون العرقوب خالياً من الدهن والأورام التي تسمى "نفخا".

٨- الساق:

ومكانها بين العرقوب والرسغ. ويستحب استقامتها بدون اعوجاج وشفافية أوتارها. ويكره اعوجاجها. ويجب أن تخلو من الدهن والأورام.

٩- المحزم:

ويمتد من الحارك حتى عظم القص (الزور) عند ملتقى الأضلاع الأمامية ماراً من وراء الإبط وله أهمية كبيرة لأنه يحتوي على القلب والرئتين واتساعه دليل على قوة الجواد وحسن تركيبه وجريه. ويحسن أن يكون رقيق الجلد خالياً من التجعدات تحت الإبط وخلفهما.

١٠- الأضلاع:

ولها أهمية كبيرة لأنها تشكل قفص الصدر ويرتكز عليها الظهر وعلى حسن تركيبها تترتب أشياء كثيرة ويحسن أن تكون متسعة قابة تملأ فراغ الخاصرتين. ويؤثر تركيب الأضلاع في تكوين البطن فإذا كانت الأضلاع الخلفية قاصرة أثرت في تركيب البطن، ويقال في هذه الحالة أن الجواد خفيف الضلع.

١١- الجلد:

يحسن بجلد الجواد أن يكون رقيقاً أملس مصقولاً ناعم الشعر قصيره صافي اللون واسع الإهاب. والخيول العربية العتيقة التي تتمتع بهذه الصفات تعرف بالخيل العتاق.

أنساب الخيول العربية الأصيلة وما تفرع عنها

كان الخيل في الجاهلية عربية عتيقة. والعتيق من الخيل هو الذي أبواه عربيان. وسمي عتيقاً لسلامته من العيوب والطعن في نسبه.

أولاً: صقلاوية ابن جدران:

وقد اشتهر مربطها عند ابن ضري ومن بعده عند أولاده الأربعة: جدران وويبران ورجب والعبد نسبة إلى أمه. وأشهر خيولهم المنسوبة إلى جدران ومن بعدها المنسوبة إلى وبيران وتسمى صقلاوية وبيريه. والصقلاوية فرس ذات سمعة عالية وشهرة عظيمة في كل مكان. وللصقلاوية فروع كثيرة، تفرعت من الجدرانية وعرفت بأسماء أصحابها الذين ربطوها، نذكر منها:

١- صقلاوية ابن زبينه: وهي فرع من صقلاوية بن جدران وربطها الأمير فياض ومنه إلى ابن سرره ثم إلى ابن زبينه.

٢- صقلاوية الحبتري: وقد وصلت إليه من أهل القبيسة التي آلت إليهم من ابن جدران.

٣- الصقلاوية المرزقانية: نسبت إلى صاحبها المرزقاني.

٤- الصقلاوية الويبرية: وهي تنسب إلى وبيران شقيق جدران، وتفرع عنها:

١- الصقلاوية الشعيفية عند الفدعان وربطها ابن عامود.

٢- صقلاوية ابن بصرى عند شمر، ثم ربطها ابن غيوش.

ثانياً: الكحيلة وما تفرع عنها:

١- كحيلة العجوز:

وسبب تسميتها بهذا الاسم يقال أن فرساً من الكحيلات كانت لرجل يقيم على ضفة الفرات وأراد السفر إلى إحدى مناطق الفرات فركبها وهي حامل في شهرها الأخير فوضعت مهرة. فجاء غزو على القبيلة التي استضافته فلم يتمكن من الاشتراك في القتال بسبب فرسه الوالدة حديثاً فاضطر إلى الابتعاد عن ساحة المعركة وعن مهرته

مسافة بعيدة. ولكنها تبعت أمها وهي بحالة من الإعياء والإجهاد فترجل عن فرسه معجباً بابنتها التي استطاعت أن تلحق بأمها وهي بنت أيام فلاحظ أنها مصابة بعطب بقوائمها فهوت طريحة. فجاءته امرأة عجوز وطلبتها لعلها تستطيع إنقاذها وتربيتها. وكان قد يئس من شفائها وعجز عن حملها فوهبها إياها وعالجتها العجوز وسقتها لبن النوق فشفيت ونمت وترعرعت وأمست فرساً مشهورة. وصارت علماً على هذا النوع من الخيل.

٢- كحيلة الخرس:

مربطها في قبيلة السبعة عند بنيان الفنيس وشطي بن رخيم.

٣- كحيلة كروش:

ومربطها يعود إلى قبيلة مطير. وانتقل مربطها إلى مانع بن صويت من الضفير ومنه انتقل إلى الجفل عند ابن سردي من قبيلة الفدعان. ولهذا الفرع من الخيل حكايات كثيرة تدل على أهميته وقيمته. ومن هذه الحكايات ما روي أن علي باشا اللالا الموفد من قبل عباس باشا الأول خديوي مصر، الذي كانت له هواية في اقتناء الخيول العربية الأصيلة يأتي بها من مرابطها في الجزيرة العربية. وقد حاول اللالا إغراء صاحب كروش ببيعها له مهما غلا الثمن ولو كان ملء عليقتها ذهباً. فأبى أن يبيعها.

٤- الدهماء العامرية:

وتنسب إلى بني عامر إحدى القبائل العربية الشهيرة ومربطها الأصلي يعود إلى عامر بن الطفيل وهو سيد بني عامر.

وفرسه هي الدهماء وانتقل مربطها فيما بعد إلى قبيلة حرب المشهورة ثم إلى ابن فضل ومنه إلى ابن همسي القماصي من قبيلة السبعة التي نزحت إلى سوريا من نجد.

ويوجد فروع أخرى من الدهم:

أ- دهم ابن طواله من قبيلة شمر.

ب- دهم ابن هيازع.

ج- دهم شهوان، ومربطه إلى ابن حتلين شيخ العجمان وربط منها آل خليفة أمراء البحرين.

د- دهم النجيب، وهذا الفرع كان يملكه الشريف سعد وقد وصل عدد منه إلى مصر.
هـ- دهم قنيهر، ويعود مربطها إلى فيصل ابن تركي.

٥- كحيلة المعنقية:

وسميت بهذا الاسم لطول عنقها أو نسبة للمعانق وهي رحال صغيرة مزينة يضع فيها البدو متاعهم وأشياءهم النفيسة الثمينة وحليهم. وقصة ذلك أنه حين غزا أعداء قبيلة صاحبها غزوة ساحقة وضعوا على ظهرها المعانق فاستطاع فارسها أن ينجو بها وسلم من الغزاة الذين استولوا على كل شيء ولذا أطلق عليها اسم المعنقية. وقد سميت فيما بعد بالسبيلية نسبة إلى ابن سبيل من فخذ العجلان الذي آل المربط إليه منذ مائة وخمسين سنة تقريباً وهو من قبيلة السبعة فخذ الرسالين.

وقد ظهر أيضاً من هذا النوع الفرس الشهير المعروفة بأم الجدايل لصاحبها زدغم السبيعي. وسميت بهذا الاسم لطول عرفها الذي كانوا يضفرون شعره جدائل وضفائر. وقد سار بذكرها الركبان حتى أن سطام ابن نواف شيخ قبيلة الحديديين أراد شراءها فذهب إلى بيت صاحبها ودخل دخول المستجير فلف ساقه على عمود الخيمة كالمستغيث الذي يطلب حاجة من صاحب البيت فأدرك زدغم غرضه فقال له: لبيك إلا في اثنتين زوجتي وفرسي. فأقنعه ببيعها واشتراها. ومن أولادها اشتريت الجواد بخشيش وبعته إلى سعدي بك الطحاوي في مصر، وقد اشترك في عدة سباقات فأصاب جوائز عديدة ثم أحيل إلى النزو وظهر من أولاده كرباج وصوافي الجوادان الشهيران عند الهاوي السيد شكري شوشه في القاهرة وقد ظهر من السبيليات في ميادين السباق في لبنان الجواد (كيروان) ابن غزوان ثم البرق والبراق وأمير الرمان وهي خيول سورية ولبنانية كان يملكها السيد هنري فرعون. حدثنا محمد بن عمير السبيعي قال: أغرنا على قبيلة الروله وكنا أكثر من مائة فارس غنمنا إبلهم وذهبنا بها فلحقتنا خيلهم وكان عددها لا يحصى فاستردوا إبلهم ورموا أكثر فرسانا عن ظهور خيولهم. ولم ينج إلا أربعون فارساً، ومن غريب التصادف أن هذه الخيل كانت تتألف من المعنقي (فنيطل) ومن أبنائه وبناته. وكان فنيطل هذا فحلاً مشهوراً لدى قبيلة

السبعة. ويوجد فرع آخر يسمى المعنقية الحدرجية ومربطها إلى ابن حدرج من قبيلة بني صغر انتقلت إلى ابن معطش من العمارات ومنه إلى الشقلي.

٦- كحيلة الحمدانية السمري:

قال المغير بن بريكان من قبيلة القمصه وهو رجل طاعن في السن يبلغ من العمر مائة سنة أن عبد الله بن غبين أحد مشايخ الفدعان أخبره بأن الحمدانية يعود مربطها إلى السمري من الضفير. ثم انتقلت إلى العفرى من العمارات. وأن حمدانيات ابن غراب فهي من هذه السلالة. ويوجد فرع آخر يقال له حمدانيات القرن. والحمدانيات قليلة العدد وأثمانها غالية.

ومن قصص الحمدانيات وسرعة جريها وصبرها على تحمل المشاق والمسافات الطويلة القصة التالية:

كان الحمداني جواداً شهيراً لسرعة جريه وقوته وكان فحلاً للنزو عند البدو، فحدث أن شردت فرس لبدوي آخر وهي من الصقلاويات وذلك بعد الولادة وأخذت فلوها ونفرت به في الصحراء مع الغزلان خوفاً عليه على عادة بعض الخيول التي تحمي ولدها وتحول دون الاقتراب منه وهو وليد. فلحقها صاحبها وطردها على عدد من الخيول فأعجزته ولم يتمكن من القبض عليها. حتى ذكر له الحمداني الشهير فقصد صاحبه ورجاه أن يساعده على إعادة فرسه النافرة بواسطة جواده فقبل وذهب به يتتبع آثار الفرس ثلاثة أيام متوالية راكباً دلولاً من الإبل ومعه الحمداني يقوده حاملاً زاده وماءه فكان الجواد في اليوم الأول قليل النشاط بطيء الحركة، وفي اليوم الثاني ازداد نشاطه وخفت حركته، وفي اليوم الثالث تضاعف نشاطه ومرحه واستعداده للطراد واللحاق بالفرس. وفي اليوم الرابع بدأت مطاردة الفرس النافرة من الصباح الباكر إلى الظهر حتى أرهقها واستطاع أن يوقفها ويتيح لفارسها الإمساك بها.

٧- الكحيلة التامرية:

ومربطها إلى الصرخ من قبيلة شمر ثم ربطها ابن محرول من القمصه. وانتقلت إلى فخذ الرحمه وابن رشود من السحيم. ثم ربطها خالنا المرحوم أحمد آغا البرازي. وقد ركبها يوم استقبال المرحوم الملك فيصل الأول في حماه وذلك في نهاية الحرب العالمية الأولى فأعجب الملك بها وبفرس ثانية عائدة إلى محمد بك المحمد الدندشي وهي صقلاوية الأصل من بين الخيل التي كانت في استقباله وينوف عددها على أربعماية فرس. وظهر من هذا النوع الفرع التامري الذي كان يملكه المرحوم عمر بك بيهم وقد أحرز انتصارات كثيرة في ميدان سباق لبنان وكذلك (أمير البادية) جواد المرحوم سعد الدين باشا شاتيلا.

٨- كحيلة المصنه:

وسميت بهذا الاسم لأن أصحابها كانوا مرة يتسامرون فنظروا إلى فرسهم الكحيلة فرأوها تصيغ السمع وكأنها تنبه إلى خطر داهم وتتجه صوب مصدر الصوت. فنظروا فلم يجدوا شيئاً ولم يسمعوا صوتاً. وبعد برهة ظهر غبار الأعداد المغيرين عليهم فتيقنوا من نباهة فرسهم التي دلت على الخطر قبل وقوعه وكأنها جهاز رادار، فسموها الكحيلة المصنة أي المنصتة.

ومربطها إلى طلال بن راشد الشمري وأصلها من خيول بني هلال.

٩- الكحيلة الممرحية:

وتنسب إلى قبيلة المغيرة من نجد وكان اسمها (كحيلة مريومه) وصاحبها عجل بن حليثم اشتراها بثمن غال ليأخذ بثأره عليها وأصبحت (ممرحية) نسبة إلى الممرح صاحب المراح من عرب المورايجه قبيلة السبعة. ومن الممرحية تفرع ممرحية ابن هاش وممرحية ابن عدينان. وقد انتقلت من ابن هاش إلى خديوي مصر عباس باشا الأول. وتوجد إحدى الممرحيات عند آل الشققي في مدينة حماه. وقد دفعت فيها لجنة إسبانية لشراء الخيول العربية ألف ليرة عثمانية ذهباً فرفضوا بيعها. وقد أنتجت أضعاف هذا الثمن فيما بعد من نسلها.

١٠- كحيلة أم جنوب:

ومربطها عند قبيلة بني صخر. وانتقلت منهم إلى ابن دغمان من العرفه قبيلة السبعة. وقد ظهر منها الجواد أبو جنوب الذي ربح عدة سباقات في ميدان بيروت وكان ملكاً للسيد هنري فرعون. وهذا النوع من الكحيلات قليل العدد ولهذا السبب اشترى خالنا المرحوم شريف آغا البرازي فرساً من الامير تامر من أمراء السليمية ودفع ثمنها قرية الخفية.

١١- كحيلة الدنيسة:

ومربطها يعود إلى قبيلة العمارات وقد انتقلت منها إلى ابن دخين من الموايجه ثم إلى ابن هند من القمصه. وظهر منها الجواد الدنيسي "باديشاه" وكان ملكاً للسيد هنري فرعون وأحيل إلى النزو بعد انتهاء مهمته في السباق. وظهر من نسله "سرجان ماجور" الشهير في لبنان وهو من هدب الفواعره.

١٢- كحيلة الغزالة:

ومربطها إلى ابن عشوان من الضفير ومنه إلى الفلهوي من القمصة وسميت بذلك لشبهها بالغزالة.

١٣- كحيلة الجريشية:

أو (كحيلة الواطي) وهي تنسب لابن جرشان، واسمه رشيد من مطير.

١٤- كحيلة الخدلية:

ومربطها يعود إلى قبيلة مطير ثم انتقلت إلى الخدلي من قبيلة الخرصة فسميت باسمه ومنه انتقلت إلى ابن منيحه وإلى أبو صفرة من الفدعان وظهر من هذا الفرع جواداً المؤلف "دينار" الذي ربح بضعة سباقات في ميادين مصر. واشتراه المرحوم أحمد أبو الفتوح وبعد أن أدى مهمته في السباق أحيل إلى النزو فأنجب جياداً طيبة منها الجواد "أشطر". وف يميدان بيروت ظهر من الخدليات الجواد "الأسرج" ملك المرحوم عمر بك بيهم. و"الخدلي" ملك السيد عمر بيضون وكثير غيرهما.

١٥- الكحيلة الحيفية:

ومربطها عند المرحوم الشيخ مجحم بن مهيد شيخ قبيلة الفدعان. وظهر من هذا الفرع الجواد الشهير "أبو الفرسان" الذي أحرز أكبر السباقات في مصر وكان ملكاً إلى أحمد عبود باشا.

١٦- كحيلة الودنة:

وسبب تسميتها بذلك أن أذنها كانت مشقوقة إذ كان البدو يشقون أذن الفلو إذا ولدته أمه في وضح النهار. ومربطها إلى أبو سنون من بني صخر. وظهر من هذا الفرع الجواد "ودنان" الذي أحرز انتصارات عديدة في ميدان بيروت.

١٧- كحيلة الجلابية:

وهي من أحب الخيل إلى قلب أمير دولة البحرين ولا يزال يحتفظ بها إلى يومنا هذا مع خيول أخرى مشهورة. وربط من الجلابيات فيصل بن تركي وخديوي مصر عباس باشا.

١٨- الكحيلة الصويتية:

وهي فرع نادر لم يبق منه إلا القليل، ومربطها يعود إلى عطا بن صويت من الضفير.

١٩- كحيلة الجريبة:

ومربطها إلى شيوخ الجربة رؤساء قبيلة شمر. وانتقلت إلى منطقة عين العرب في شمال سورية. وربط منها بوظان بك شاهين البرازي. وظهر من هذا الفرع الجواد جريبان "ملك الهوا" الذي أحرز بضعة انتصارات في ميدان بيروت.

٢٠- كحيلة الروضانية:

ومربطها إلى روضان من قبيلة الرولة.

٢١- كحيلة سمحة القميع:

وتعود إلى قبيلة بني صخر.

٢٢- كحيلة الحرقة:

على حسب ما رواه بضاح المريخي بأن الحرقة كانت في الأصل إلى محمد بن كرملة من العجمان وهي مشتقة من كحيلة العجوز.

ثالثاً: العبية الشراكية:

وهي من أشهر الخيول العربية، وقد كان سبب تسميتها شراك.

وتمتاز العبيات بالوسامة والجمال وبرفع أذيالها خلال جريها. ويعود مربطها إلى شراك. وأكثر المرابط التي تفرعت عن العبية الشراكية لدى قبيلة السبعة ومنهم انتقلت إلى أماكن عديدة. وكل صاحب مربط عبية يدعي بأنها شراكية.

١- عبية ابن عليان:

ويعود مربطها إلى شراك ومنه إلى ابن عليان. وأن تحريات شيوخ قبيلة القمصة يقولون كانت لبني صخر وبعضهم يقول أنها كانت إلى السلطان حسن رئيس بني هلال.

٢- عبية السحيلية:

فرع من الشراكية ومربطها يعود إلى السحيلي من قبيلة شمر.

٣- عبية الأطرم:

ومربطها إلى القصب من قبيلة المواهيب.

٤- عبية ابن ثمدان:

انتقلت إليه من الأطرم.

٥- عبية الأصيلع:

وقد درجت إليه من ابن شمدان.

٦- عبية ابن ردام:

جاءته من الأصيلع.

٧- عبية ابن هنيديس:

انتقلت إليه من شراك.

٨- عبية لبدة:

ومربطها يعود إلى ابن غشم من قبيلة المواهيب.

٩- عبية هوينة:

وتعود بأصلها إلى شراك.

١٠- عبية أم جريس:

ومربطها إلى الشيخ راكان بن مرشد رئيس قبيلة السبعة.

١١- عبية منيحيز:

ومربطها يعود إلى ابن شبيب من القمصة.

١٢- عبية ابن دويحس:

ومربطها يعود إلى ابن دويحس من السبعة.

١٣- عبية العوبلي:

وقد درجت من شراك إلى ابن هنيديس ومنه إلى غضبان العوبلي.

وقد ظهر من العبيات فحول عديدة في ميادين السباق نذكر منها الجواد "شيخ العرب" وهو ابن المعنقي السبيلي ومربطه عند الأصيلع من قبيلة السبعة. الذي ارتفع إلى الذروة بانتصاراته الباهرة وأحرز جوائز كبرى في ميدان سباق بيروت.

رابعاً: أم عرقوب:

ويقال لها الشويهة. وقال أحد الأعراب: أم عرقوب ما فوقها في الأصايل. وقال آخر: أم عرقوب ما عليها عيوب، أي ليس فيها مطعن. وأصل مربطها يعود إلى قبيلة الحويطات ثم انتقلت إلى بني صخر ومنهم إلى الشعيلي من فخذ الدوام من السبعة. وربط منها شيخ قبيلة الحديديين الشيخ نواف الصالح. وقد ظهر من هذا النوع الجواد الشهير "مرشد" الذي كان يملكه السيد هنري فرعون ثم جواد المؤلف "مير ميران" الذي نال جوائز كبيرة وسجل انتصارات باهرة في ميدان سباق بيروت.

خامساً: الشويمة السباحية:

وسميت بهذا الاسم لوجود شامات حمر في جلدها. وهذا مما يتفائل العرب به ويعتقدون أن الفرس التي فيها شامات حمراء لا يصاب فارسها بأذى في الحروب والغارات.

وتنسب الشويمات إلى ابن سباح من الضفير ومنه انتقلت إلى ابن فليان من قبيلة الحسنة. ثم انتقلت إلى ابن نبوة وإلى ابن الكفيفة وإلى ابن شتيوي وابن ركيان من المطارفة. ثم وصلت إلى قبيلة بني صخر.

وغير الأنواع الخمسة الرئيسية التي ذكرناها يوجد خيول شهيرة تشكل أنواعاً قائمة بذاتها ويقال أنها فروع من الأصول الخمسة ولذا نوردها مستقلة. ومن أشهر هذه الخيول "الهدب".

١- الهدب:

وأشهر أنواعها: هدبة أنزحي، وصاحب المربط عواد النزحي من آل عيسى ثم انتقلت إلى ابن عمار من المسكة.

ومن أنواع الهدب:

أ- هدبة مشيطب:

ومربطها إلى ناهي المشيطب (أي الرجل الذي بوجهه تشطيب) ولذا سميت الفرس نسبة إليه. ثم إلى علي الدبقة شيخ الجاسم من نجد وباعها إلى مدعج بن هديب ومنه إلى العوير من القمصة.

ب- هدبة الفرد:

وهي فرع من هدبة المشيطب وانتقلت إلى بن صولة الشمري. وهذا النوع هو وريشه الشرعبي ممنوع إهداؤه حسب العرف والعادة.

ج- هدبة الفواعرة:

والتي ظهر منها "هدبان فدعوس" لمالكه السيد هنري فرعون. و"غزال" لمالكه السيد عمر بيضون، و"هدبان" الذي جرى في ميادين مصر وأحرز عدة انتصارات. ثم الجواد الشهير "سرجان ماجور" الأبيض صاحب أجمل رأس، وهو من أولاد الدنيسي باديشاه.

٢- الجلفة:

وهي ثلاثة فروع:

أ- جلفة سطام البولاد:

وأشتهر من هذا الفرع الفرس العراقية "عسيلة" التي أحرزت أكثر من مائة انتصار.

ب- جلفة الفريجة:

ج- جلفة الضحوة:

ويعود مربط الجلفات للخبيطي من المريد قبيلة الرولة ثم انتقلت إلى قبيلة السبعة واشتهر منها جلف عبد الله آغا العمر الدندشي في تلكلخ.

٣- الحزقاء المسربية:

ومربطها إلى قبيلة المسارية للشيخ صالح المسرب من السبعة. وقد آلت إلى مرابط الدنادشة في تلكلخ.

٤- النخيشية:

ومربطها إلى العمارات.

٥- ربداء:

ومربطها إلى الدويش ومنه إلى الخشيبي ثم الفلهوي، وهي ثلاثة فروع:

أ- ربداء الخشيبان.

ب- ربداء مشاجي.

ج- ربداء الشيبي.

وقد ظهر من الربد في ميدان السباق الجوادان "ربدان" وأخوه "لارك" لمالكهما السيد هنري فرعون وقد ربحا عدداً كبيراً من الانتصالات وأحيلا للنزو على أفراسه الخاصة به.

٦- الطويسة:

وقد اشتق اسمها من الطوس وهو حسن الوجه وهي فرعان:

أ- طويسة القوامي.

ب- طويسة قياد.

ومما يروي في القصص الشعبية أن فرس دياب بن غانم المسماة بالخضراء أن أباها الطويسي. وقيل بذلك: "أبوها الطويسي سيد الخيل كلها".

٧- ريشة الشرعبية:

وهي تنسب إلى الشرعبي من عرب المصاليخ وربطت عند قبيلة شمر لدى شيوخ الجربة ومن التقاليد العربية أن هذا النوع من الخيل لا يجوز إهداؤه.

٨- سعدة الطوقان:

ومربطها إلى قبيلة طي. وقد ظهر من هذا النوع الفرس "سلمى" لصاحبها المرحوم مارون مسك المشهور بأنه علامة بالخيل. وقد ربحت عدة سباقات وكذلك الفرسان المدرعة وآمال لصاحبهما الدكتور إسكندر قسيس.

٩- المخلدية:

وهي نوعان:

أ- مخلدية المسرور.

ب- مخلدية الأجقم.

ومربطها إلى ابن سدران الصحاحير انتقلت إليه من بركات ابن معجل.

١٠- كحيلة الكبيشة:

ومربطها القديم إلى قاسم من قحطان وانتقلت إلى دبلان الجادع من الدويش ومنه إلى قبيلة حرب ثم إلى قبيلة السبعة. ونتاجها في السباق لا يبارى. فقد ظهر منها الجواد الشهير "معادي" الذي جرى في مصر وكان ملكاً لأبناء عمر باشا طوسون في اصطبلات الرمل فأحرز عدة جوائز كبيرة بأرقام قياسية ودرجات عالية، ومنها البوني الشهير "أشهل".

١٢- الخلاوية:

وسميت بهذا الاسم لأنها كانت تنفرد عن الخيل وتبقى في الخلاء بعيدة في المرعى..

١٣- الجعيتينية:

وهذا النوع موجود بكثرة في العراق.

١٤- الزندعية:

ومربطها يعود إلى قبيلة العمور. وظهر من هذه الخيل الزندعي الجواد الذي ركض وتألقت به ألوان المرحوم عمر بك بيهم في أوائل عهد ميدان الصنوبر في بيروت.



نبذة عن حياة المستشار الدولي لعلوم وأنشطة الخيل العربية أمير بشير مارديني .

سورى الجنسية تولد ١٩٥٠ متأهل وأب لأربعة أولاد ، من سكان وأهالي العاصمة دمشق ، خريج جامعة دمشق كلية التربية .

- **عضو مؤسس للجمعية السورية للخيول**
- **مدير مؤتمرWAHO في سوريا ٢٠٠٧م**
- **ممثل سوريا في الأفهار (باريس)**
- **مفوض الافهار في الوطن العربي**
- **عضو دائم في المنظمة الاوربية لسباق الخيول**
- **مدير ومؤسس مركز توثيق المعلومات للخيول العربية الأصيلة**
- **مؤسس مدرسة الفروسية للأطفال (مبادئ تعليم الفروسية)**
- **مؤسس مدرسة الفروسية (مبادئ تعليم الفروسية)**
- **عضو دائم في منظمة الواهو WAHO**
- **مدير سباقات الخيول في سورية**
- **مستشار خيول في المملكة العربية السعودية**
- **مستشار خيول في ليبيا**
- **مؤسس منظمة الخيول و مستشار في اوكرانيا**
- **حكم دولي من الأيفاهو**
- **حكم DEC في عروض الخيول**